المشكلات التي أدت إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المسائية والحلول المقترحة لها

م. د عيدان شهف كرم الله/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة / الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ البحوث والدراسات

استلام البحث:٢٠٢٠/٢/١٦ قبول النشر: ٢٠٢٠/٧/١١ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/١٠/١

مستخلص البحث: يعد التحصيل الدراسي معياراً مهماً لقياس مستويات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ، وإن إرتفاع مستوى التحصيل وإنخفاضه يعطي صورة واضحة للمؤسسات التربوية والمشرفين على العملية التعليمية لوضع الخطط المناسبة لكل حالة من حالاته ، لذا فإن أي مؤشر على إنخفاض مستوى التحصيل يجعلنا أمام تحدٍ لابد أن نبحث في أسبابه ، ولهذا حاول الباحث التعرف على المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المدارس المسائية. بعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ، وبعد تفريغ إجابات عينة من المدرسين على الإستبانة المفتوحة في المدارس المسائية في الرصافة الثالثة ، ومن إجاباتهم قام الباحث ببناء إستبانة مغلقة تتكون من (٣٦) فقرة ، في ثلاث مجالات ،وبعد إستخراج معامل الصدق والثبات ،تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة تتألف من (١٨٨) طالباً وطالبة بواقع (١٦٤) طالباً و(٢٤) طالبة من طلبةالمرحلة (المتوسطة والثانوية) في المدارس المسائية ، وبعد معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية المناسبة ،ومن النتائج المهمة التي خلُص اليها هذا البحث (أن أعداد الطلاب كانت سبباً في إنخفاض مستوى تحصيلهم ، وأن مدارسهم بحاجة الى رعاية ودعم المؤسسات التربوية فضلاً عن عدم توفر المختبرات والوسائل والتقنيات التربوية) من أبرز المشكلات التي أكدها الطلبة في هذه المدارس، ومن الإستنتاجات المهمة في هذا البحث أن المشكلات كلما زادت حدتها كان لها الأثر الأكبر في خفض مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وأوصى الباحث المؤسسات التعليمية بفك الإزدحام في المدارس والصفوف، وتوفير مستلزمات التعلم فيها ، كما إقترح إجراء دراسة تحليلية تقويمية لهذه المشكلات ومتابعة تحصيل الطلبة في هذه المدارس للأعوام التالية.

الكلمات المفتاحية: ١- المشكلات . ٢- التحصيل الدراسي. ٣- الحلول المقترحة.

Problems lead to the low level of academic achievement in the evening school: suggestions and solutions

Dr. Idan, sh , karamallah

eidan9785@gmail.com

Ministry Of Education

General Education Directorate – Alrusafa-3

Psychological Counseling & Education Guidance

Studies & researches

Abstract

Academic achievement is a professional standard for measuring student levels in the first stages. Therefore, any indication of the level of achievement makes us in an attempt to employ students in evening schools. The researcher has developed a closed questionnaire of (36) paragraphs. A total of (164) male and (24) female students were chosen from evening schools. The result of this research revealed that the number of students was a reason for the low level of their achievement, the lack of laboratories, educational methods, and techniques of the most prominent problems confirmed by students in these schools. In addition, to support educational institutions with their necessary needs. The most important conclusion in this research is that the more severe the problems, the greater the impact will be in reducing the level of academic achievement among learners. The researcher recommended educational institutions to remove congestion in schools and classes.

Keywords: academic achievement, evening school, educational institutions

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ترتبط التربية إرتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع أخلاقياً وإجتماعياً وسياسياً وإقتصادياً ، فإن أي عملية واعية في الحياة تبدأ عادة بموقف تعليمي ، إذ أنها تؤثر في كل تغير يحدث في المجتمع ، كما إنها تتأثر فيه، فالعملية التعليمية تسعى لبناء الفرد كونه أحد الموارد المهمة التي تسهم في تماسك المجتمع وتقدمه، ونظراً للتطور العلمي والتكنولوجي الذي أدى الى إختراع الآلات الحديثة ،والإستكشافات العلمية السريعة التي يشهدها عالمنا اليوم،أصبح لزاماً وواجباً أساسياً على المؤسسات التربوية أن تبدأ بإعداد الفرد إعداداً يتناسب مع هذا التطور ليحصل على مستوى مناسب من التعليم (قمبر وآخرون، 1991،ص242). ويعد التحصيل الدراسي معياراً مهماً لقياس مستويات الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة ، وإن إرتفاع مستوى التحصيل وإنخفاضه يعطي صورة واضحة للمؤسسات التربوية والمشرفين على العملية التعليمية لوضع الخطط المناسبة لكل حالة من حالاته، وإنطلاقاً من مبدأ "أن رفاهية أي مجتمع تعتمد بالدرجة الأساس تعتمد على قدرة الناس فيه على التعلم الفعال" ، ومن المعلوم أن إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين سيؤدي ذلك الى قصور الفرد في أداء مهماته وضعف قدرته على الإيفاء بمتطلبات مجتمعه الذي يشهد تغيرات متسارعة في مختلف ميادين الحياة ، وهذ الأمر قد يحدث فجوة كبيرة بين النظام التربوي والمجتمع وإحتياجاته(بدح ،2003 ، ص2). ولكون الباحث يعمل في الميدان التربوي وعند متابعته للنتائج في العام الدراسي(٢٠١٤/٢٠١٥) أظهرت هذه النتائج إنخفاضاً في مستوى تحصيل الطلبة في المدارس المسائية بإختلاف مستوياته(المتوسطة– الإعدادية، الثانوية)، لذا فإن أي مؤشر على إنخفاض مستوى التحصيل يجعلنا أمام تحدي لابد أن نبحث في أسبابه ، ومن أجل ذلك يحاول الباحث التعرف على المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المدارس المسائية والمعالجات والحلول التي يمكن إقتراحها لترفع من مستوى تحصيلهم،وهذه المدارس إحدى الروافد المهمة في إعداد كوادر العمل في المستقبل، ويمكن أن تتبلور مشكلة البحث في الإجابة عن التسآؤل الآتي: ما المشكلات التي أدت إلى إنخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المدارس المسائية؟،وما الحلول التي يمكن إقتراحها لمعالجة هذه المشكلات؟.

أهمية البحث: إن التعليم بشكل عام والتعليم في المدارس المسائية بشكل خاص يحاول أن يكون السند الأساس للنجاح في كل مرحلة من مراحل التقدم في المجتمع ، ولعلنا نجد في مقولة

(كو – كوك– تونغ Go– Chok– Tong 1997)بالغ الأثر في أهمية التعليم للفرد والمجتمع على حدٍ سواء عند قوله"تشكيلنا للمستقبل مدارس تفكروشعب يتعلم"،وهو يدرك إن رفاهية الأمم و الشعوب في القرن الحادي والعشرين سوف تعتمد على قدرة شعوبها على التعلم(صبري وجودة ،٢٠١٤ ، ص٥٠). وإنطلاقاً من المبدأ الأساس أن الأنسان يمثل الثروة ورأس المال،وهو الذي يولد كل الثروات الآخرى في كل مجتمع، ومن هنا تأتي أهمية إهتمامنا في المؤسسات التربوية والتعليمية بصفة عامة لاسيما الإهتمام بالتعليم في المدارس المسائية على

إنها أحد الروافد المهمة التي لايمكن تجاهل أهميتها في إعداد وتطوير كوادر العمل في المجتمع مستقبلاً، فهي تمنح الشباب والأجيال الواعدة فرصة الإلتحاق في التعليم لإدراكهم قيمته مدى الحياة ، خاصة وأن التعليم في المدارس المسائية في مرحلة

(المتوسطة –الإعدادية – الثانوية) يقدم خدمة للذين لم تسمح لهم الظروف بإكمال دراستهم في المدارس الصباحية(النهارية) لأي سبب كان ، وتفتح لهم باب الأمل لتطوير قابلياتهم وكفاءاتهم ومهاراتهم في الدراسة أو العمل من أجل تحسين مستواهم المعرفي والإقتصادي(سعيد،2001، ص79). تعد المشكلات التربوية من أبرز مجالات التربية والتعليم التي لاقت إهتماماً كبيرَاً من المتخصصين والباحثين، ويعد من مجالات التربية المهمة، لأن المسعى الحقيقي والهدف الرئيس الذي ترغب فيه كل مؤسسة تعليمية في أي بلد هو تحقيق صورة تعكس الوضع المريح والناجح للنسق التعليمي. وإهتم الكثير من الباحثين بدراسة الفشل الدراسي، وقد يعدّه بعضهم ذا بعد أو مجال واحد، في حين عدّه البعض الآخر ذا بنية هرمية متعددة الأبعاد أو المجالات، إذ إرتبطت هذه المجالات بعواقب مزعجة ومنفرة يترتب عليها فشل الفرد. وقد بينت الدراسات أن الذين يفشلون دراسياً لأكثر من مرة والذين أعادوا السنة للمرة الثانية رغم أنهم كانوا يتطلعون الى النجاح الدراسي هم أكثر عرضة للإحساس بعدم الكفاية الدراسية وانهم غير جديرين بالنجاح ومن ثم سوف يعملون في مستوى أقل بكثير من مستواهم الحقيقي لوقوعهم في صراعات داخلية تبدد طاقاتهم وتعوقهم عن تنظيم تفكيرهم وتظهر لديهم حساسية كبيرة وتوقعات معقدة لأي شكل من أشكال النقد والتقييم من الاخرين(مهدي، ب.ت، ص٢٤٨). ومن ذلك حرص الباحث على ضرورة الإهتمام بالمؤسسات التربوية المسائية في مجتمعنا عن طريق معرفة المشكلات التي أدت إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي فيها، وإقتراح الحلول لمعالجة حالات الضعف التي تواجهها تلك المؤسسات، ويمكن أن نستنتج أن أهمية البحث الحالي تكمن بما يأتي:

١. يعد هذا البحث محاولة لتسليط الضوء على واقع الطلبة في المدارس المسائية وإستعراض أهمية التحصيل الدراسي في تحسين المستوى المعرفي للطلبة في هذه المدارس.
٢. إبراز حاجتنا الكبيرة لمعرفة المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي في هذه المدارس ، ولما له من آثار سلبية على الطلبة والمجتمع.
٣. إن الإهتمام بهؤلاء الطلبة ومعالجة المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستواهم في التحصيل الدراسي، وتقديم المقترحات لحلها يعود بمردودات إيجابية على الطلبة والمجتمع.
٤. تسليط الضوء على المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في المدارس المسائية ، والتعرف على أولوياتها.

٥. إن هذا البحث يأتي من إهتمام الباحثون التربويين بالتعليم في المدارس المسائية لكونها رافداً مهماً من الروافد التي ترفد المجتمع بالطاقات الشابة التي يمكن أن تسهم في تطوره.

أهداف البحث:يستهدف البحث التعرف على:المشكلات التي أدت إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المسائية(ذكور – إناث)في المرحلة(المتوسطة– الإعدادية– الثانوية) والحلول المقترحة لها .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس المسائية(المتوسطة والثانوية) في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).

تحديد المصطلحات :

أولاً: المشكلات Problems ، وعرفها كثيرون يمكن أن نذكر منهم :

١. كود1973 Good

" أي موقف معقد وباعث على التحدي سواءاً كان موقفاً طبيعياً أو مصطنعاً يتطلب حله إمعاناً في التفكير (Good,1973,p;438).

٢. المليجي 2000

"أي نقص يواجه الكائن الحي في التوافق،وتنجم المشكلة عادة عن عائق يعترض سبيل تحقيق هدف لايمكن بلوغه بالسلوك الذي إعتاده الفرد، مما يؤدي الى شعوره بالتردد والحيرة والتوتر (المليجي،٢٠٠٠ ،ص٢٢٥).

التعريف النظري للمشكلات : أي موقف عائق يؤدي إلى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في المدارس المسائية سواءً كان ذلك الموقف يتعلق بالمتعلم نفسه أو بالمدرسين أو بالإدارات المدرسية والتربوية .

التعريف الإجرائي : درجة الوسط المرجح التي تتجاوز درجة القطع البالغة (2.5) درجة لكل مشكلة من المشكلات التي تتضمنها الإستبانة المُعدة لهذا الغرض في هذا البحث.

ثانياً : التحصيل الدراسي Achievement ، وعرفه كثيرون يمكن أن نذكر منهم :

١. القاعود 1992: "ناتج ما يتعلمه الطالب بعد التعلم ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في إختبارات التحصيل (القاعود، 1992،ص 100).

٢. أبوجادو 2003: "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في إختبار تحصيلي، وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه، وما يصل اليه الطالب من معرفة تترجم الى درجات" (أبوجادو، 2003، ص 425) .

٣. علام 2006: "درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي واحد، فهو يمثل إكتساب المعارف والمهارة والقدرة على إستعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية ، وهو الناتج النهائي للتعلم . (علام، 2006 ، ص98) .

التعريف الإجرائي: درجة تشير إلى إكتساب الطلبة للعلوم والمعارف والمهارات في مدة زمنية محددة .

الفصل الثاني

الإطار النظري :- يعد إطلاع الباحث على الإتجاهات النظرية التي تمثل الأساس في كل بحث أمر لابد منه، فإن تحديد الإتجاهات النظرية يساعد الباحث على تحديد أهداف ذات قيمة لبحثه، وبناء أدوات رصينة تساعده على تحقيق أهدافه، وتمكنه من تفسير الظاهرة المدروسة ، كما إنها تزيد من قدرته على تفسير نتائج بحثه (العساف ، 1995، ص50). وتحقيقاً لهذا الغرض يرى الباحث أن من المفيد إستعراض بعض الأتجاهات النظرية العلمية المهمة في ميدان التربية وعلم النفس على وفق ما يأتي:

أولاً : الإتجاه التحليلي : يرى أصحاب هذا الإتجاه أن أنظمة الشخصية تعمل بحسب أساليب التنشئة الإجتماعية ، وإن نظام (الأنا Ego) يمثل أحد هذه الأنظمة في الشخصية الإنسانية التي لها القدرة على إدارة شؤون الشخصية بما يتلاءم مع الواقع ، فإذا كان هذا النظام سوياً ويعمل بكفاءة عالية يكون الفرد قادراً على مواجهة المشكلات وتجاوز هذه الصعوبات، وإذا كان هذا النظام غير سوي وغير قادر على إدارة شؤون الفرد، فإنه يخضع لتلك الصعوبات والمشكلات وهي حالة تعبر عن ضعف هذا النظام في الشخصية (وحيد، 2001، ص51)، وإن هذا النظام عندما يفشل في مواجهة الواقع فإنه عادة يلجأ إلى إستعمال الوسائل الدفاعية (ميكانيزمات) لحماية الذات من الضغوط والتهديدات التي يواجهها الفرد في الواقع (رضوان ، 2009، ص38). ومن ذلك يمكن أن نستنتج على وفق وجهة نظر الإتجاه التحليلي أن الطالب الذي يعاني من ضعف نظام (الأنا Ego) سوف يكون غير قادرعلى مواجهة المشكلات بصورة تتسجم مع الواقع ، فيحاول اللجوء الى حلها بطريقة غير منطقية عن طريق إستعمال الوسائل الدفاعية التي تعمل على تشويه الحقائق وتبعده عن الحل المنطقي المناسب .

ثانياً: الإتجاه السلوكي: يؤكد أصحاب هذا الإتجاه أن معظم سلوك الأنسان سلوك متعلم (مكتسب) وأن الأفراد متساوون في طريقة إكتسابه إلا أنهم مختلفون في محتواه(جابر ، 2004، ص233)، ويعد أصحاب هذا الإتجاه التعلم هو الأساس في تفسير السلوك (السوي –اللاسوي)، وإن أي حالة غير متوافقة ينظر اليها على إنها تجميع للعادات السلوكية الخاطئة التي تعلمها الفرد(سري ، 2002، ص122)، ويعتمد ذلك على المثيرات الموجودة في الموقف سواءاً كانت مثيرات داخلية أو خارجية (الإزيرجاوي ، 1991،ص295) . والتعزيز (Reinforcement) يؤدي إلى حدوث توابع ايجابية تزيد من احتمال حدوث الاستجابة مستقبلاً في المواقف المماثلة (الآلوسي ، 1988 ، ص295) ، والمعززات كثيرة وذات أشكال متعددة ، إذ يرى (ديمبو ، 1994 ، Dembo) أننا لا بد أن نراعي الإعتبارات الضرورية في تشكيل السلوك ومنها أن نحدد المتطلبات السلوكية المسبقة التي نختارها لبدء عملية تشكيل السلوك ، وان نتأكد من اكتساب السلوك في كل مستوى ثم ننتقل إلى المستوى الذي يليه (Dembo , 1994 , p:56). ونستعمل (الإطفاء Extintion) ، الذي يعاكس التعزيز في إضعاف الاستجابة ، وقد يتم الإطفاء في توقف تقديم التعزيز، وتتم عملية الإطفاء بشكل تدريجي فينخفض معدل القيام بالاستجابة شيئاً فشيئاً حتى نصل إلى خط الأساس ، الذي يعبر عن معدل

الأداء الاعتيادي للسلوك(نشواتي، 1985، ص115). ويجب أن نقوم بإطفاء السلوك غير المرغوب عن طريق ستراتيجيات التعلم وبشكل تدريجي لينخفض معدل القيام بالإستجابة شيئاً فشيئاً حتى يصل الى خط الأساس، ومنه نستنتج أن المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المسائية ربما تعود الى مثيرات يتضمنها الموقف التعليمي سواءاً كانت هذه المثيرات داخلية تتعلق في المتعلم ذاته أم خارجية تتعلق في البيئة التعليمية التي يتفاعل معها الطلبة أثناء عملية التعلم .

ثالثاً : الإتجاه المعرفي : ويركز أصحاب هذا الإتجاه على مدركات الفرد للمثيرات المختلفة وتفسيراته لها ، فإنه يقوم بإعطاء معاني وتفسير خبراته المتعددة ، وإن تفكير الفرد يكون أكثر جموداً وتشويهاً للخبرات التي يمر بهاعندما يتعرض للتوتر النفسي (محمد ،2000، ص21). ويرى أصحاب هذا الإتجاه أن الناس يتعلمون عن طريق التفكير في المواقف التي تشتمل موقفاً تعليمياً ، فإنهم يقومون بإدراكها وإعطاء تفسيرات لها تنسجم مع طريقة تفكيرهم ، فإذا كان تفكيرهم خاطئاً أو غيرعقلاني فإنه يشكل أساساً للإضطراب الإنفعالي (التعلم الخاطئ) لأن الإستنتاجات فيه تكون غير صحيحة ناتجة عن أساس من المعلومات غير الكافية أو غير الصائبة ، لذافإن نتائج التفكير يمكن أن توصف بأنها غير واقعية ؛ لإنها مشتقة من مقدمات خاطئة وغير صحيحة ، ومن ذلك يمكننا تفسير السلوك القاصر الذي يؤدي الى حالات من الفشل (Beck, 1976,p;20). وما يمكننا الإستفادة منه في هذا الإتجاه كيفية إتباع الخطوات الصحيحة في حل المشكلات التي يمكن أن تواجه الطلبة في المدارس المسائية والتي يمكن وصفها على النحو الاتي:

١. أن يدرك الطالب أو الطالبة في المدارس المسائية الخطأ في محتوى تفكيره.
٢. أن تكون لدى الطلبة في هذه المدارس القدرة على التمييز بين الأفكار السوية المؤدية للنجاح والأفكار المنحرفة التي تؤدي الى الفشل ، لاسيما الفشل في الدراسة .
٣. إستبدال الأفكار المشوهة (غير المنطقية)بأفكار أخرى تكون توافقية ومنطقية تحقق لهم النجاح في دراستهم.
٤. التثبت من صحة ما حققه من تغير بإتجاه النجاح في الدراسة .
٥. الإستمرار في تقديم التغذية الراجعة لتصحيح خطواته الخاطئة ... حتى يتحقق النجاح.

رابعاً : الإتجاه الإنساني: تؤكد النظريات الإنسانية أن هدف الإنسان وغاية وجوده تكمن في إكمال نموه ومعرفة قابليته التي تميزه كإنسان ، وإنه أمر يتعلق بمقدار فهم الإنسان لذاته ، وإن رقي الإنسان وشعوره بالسعادة بمفهومه لذاته ومحاولته إصلاحها . ويعتقد أصحاب هذا الإتجاه أن الكائنات الإنسانية كائنات عقلانية وإجتماعية تقدمية ، وأن الفرد يمتلك القدرة على تنظيم وضبط الذات وتوجيهها ، وإنه في ظل ظروف معينة ومحددة سيكون أكثر قيمة وأصالة مما يبدو عليه (كمال ، 1988، ص 487). وأنّ الفرد يتعامل مع الواقع كما يدركه هو وليس كما يدركه الأخرون ، وإن هذا الإدراك قد يتطابق مع الواقع الموضوعي لا أو يتطابق معه، وإن أغلب مشكلات الفرد ناتجة عن عدم إتفاق الخبرة في الموقف مع مفهوم الفرد لذاته ،لذا فأنه ينكرها ويحاول

تشويهها، الأمر الذي يعوق نموه ويجعل الشخص يفقد خصائصه الأساسية المتمثلة في التلقائية ، المرونة ،الإنفتاح على الخبرات الجديدة (شلتز ،1983، ص 262). ويجد الباحث في هذا المجال أننا لابد من إتاحة الفرصة أمام الطلبة في المدارس المسائية عن طريق تنشيط ظروف تعليمية معينة ليتمكنوا من تكوين مفهوم ذات إيجابي عن أنفسهم و يتمكنوا من خلع الواجهات المزيفة في أدوارهم المختلفة أثناء تفاعلهم مع المواقف التي يواجهونها في الحياة ، والتي تسببت في عدم توافقهم .

الدراسات السابقة :

١. دراسة الدهلكي

(الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق). إستهدفت الدراسة الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية، وذلك عن طريق التعرف على المشكلات التي يعانون منها بحسب نوع الجنس ، وشملت عينة البحث (٣٣٠) طالباً وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (١٨٠) طالباً و(١٥٠) طالبة، إستخدمت الدراسة الإستبيان أداة لجمع المعلومات عن المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الطلبة ، وإستخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات والمتمثلة ب

(الوسط المرجح، الوزن المئوي، معامل إرتباط بيرسون، معادلة تصحيح سبيرمان براون ، مربع كاي) .أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في بعض المشكلات في حين تفوق الذكور في أربع مشكلات على الإناث، وهي المجالات التي يمتاز بها الرجل في الريف.

(الدهلكي ،1995، ص75-6) .

٢. دراسة الشلاوي وآخرون 2014

(بعض المشكلات المدرسية التي يعاني منها طلبة المدارس الثانوية في محافظة نينوى من وجهة نظر مدرسيهم). إستهدف البحث التعرف على واقع هذه المشكلات. وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات المتعلقة بمجال البحث، والزيارة الميدانية لبعض المدارس الثانوية هناك، أجرى الباحثون بناء الأداة لجمع البيانات والتي تضمنت خمس مجالات هي(المشكلات السلوكية، التربوية ، النفسية، الصحية، الإجتماعية).وبعد إستخراج معامل الصدق والثبات لها ، أجرى الباحثون تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة تكونت من(٢٠) مدرسة، بواقع(١٠) مدارس للبنين و(١٠) مدارس للبنات،إستخدم الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث المتمثلة ومن النتائج المهمة للبحث أن نسب المشكلات تتباين من مدرسة الى أخرى، وأن هذه المشكلات مرتبطة مع بعضها تؤثر على المتعلمين سلباً وتعيق نجاحهم

(الشلاوي وآخرون ، 2014، ص233-223).

الفصل الثالث

إجراءات البحث : يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً للإجراءات التي قام بها الباحث والتي تتضمن تحديد مجتمع البحث وعينته، وإعداد أداة تتصف بالموضوعية والصدق والثبات، ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل ومعالجة البيانات ،اعتمد المنهج الوصفي لوصف المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المسائية.

أولاً : مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من طلبة المدارس المسائية (المتوسطة والثانوية) في المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة البالغ عددهم (٦٩٩٠)([1]) طالباً وطالبة للعام الدراسي(٢٠١٤/٢٠١٥).

ثانياً: عينة البحث : تألفت عينة البحث من طلبة المدارس المسائية (المتوسطة –الثانوية) البالغ عددهم (١٨٨) طالباً وطالبة بواقع (١٦٤) طالباً و(٢٤) طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ،بنسبة (٢,٧%) من المجتمع الأصلي، والجدول (١) يوضح توزيع العينة .

الجدول (١) توزيع عينة البحث.

ت	المدرسة	العدد		المجموع
		ذكور	إناث	
١.	متوسطة شعلة الإسلام المسائية للبنين.	٢٣	–	٢٣
٢.	متوسطة الشروق المسائية للبنين .	٢٠	–	٢٠
٣.	متوسطة السلام المسائية للبنين .	٢٤	–	٢٤
٤.	متوسطة الأقصى المسائية للبنين .	٢١	–	٢١
٥.	ثانوية البحتري المسائية للبنين .	٢٨	–	٢٨
٦.	ثانوية سمية المسائية للبنات.	–	٢٤	٢٤
٧.	إعدادية زهو العراق المسائية للبنين.	٢٥	–	٢٥
٨.	إعدادية بدر المسائية للبنين.	٢٣	–	٢٣
المجموع		١٦٤	٢٤	١٨٨

ثالثاً : أداة البحث

تحقيقاً لأهداف البحث كان لابد من إستخدام أداة لقياس المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المسائية(المتوسطة والثانوية)، بعد إطلاع الباحث على العديد من البحوث والدراسات في هذا المجال ، أجرى توجيه إستبانة مفتوحة(الملحق ١) الى عينة من الطلبة بلغت (١٥٠) طالباً وطالبة بواقع

[1]. إحصائية قسم التخطيط في المدرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة .

(١٠٠) طالب و(٥٠) طالبة من طلبة المدارس المسائية ، وشملت عينة من المدرسين بلغت (١٠٠) مُدرس ومُدرسة. وبعد تفريغ الإجابات لأفراد العينة،تبين ان المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المسائية (المتوسطة والثانوية) تتوزع في مجالات ثلاث هي مشكلات أولاً:
(تتعلق بالمتعلم نفسه) ثانياً: (تتعلق بالمدرس أو المدرسة) وثالثاً(تتعلق بالإدارات المدرسية والتربوية). ومن ذلك قام الباحث بصياغة وبناء إستبانة مغلقة تتكون من (٣٦) فقرة (الملحق٢)، موزعة في ثلاث مجالات هي:

١. المجال الأول: المشكلات التي تتعلق بالطالب أو الطالبة ويشتمل على الفقرات الآتية:
(١,٤ ،٧، ١٠،١٣،١٦،١٩،٢٢،٢٥،٢٨،٣١،٣٣،٣٥،٣٦) وعددها (١٤) فقرة.
٢. المجال الثاني: المشكلات التي تتعلق بالمدرس أو المدرسة ويشتمل على الفقرات الآتية:
(٢،٥،٨،١١،١٤،١٧،٢٠،٢٣،٢٦،٢٩) وعددها(١٠)فقرات.
٣. المجال الثالث: ويشتمل المشكلات التي تتعلق بالإدارات المدرسية والمؤسسات التربوية وفقراته هي (٣،٦،٩،١٢،١٥،١٨،٢١،٢٤،٢٧،٣٠،٣٢،٣٤) وعددها (١٢) فقرة،علماً إن بدائل المقياس رباعية هي(تنطبق عليَ كثيراً،قليلاً،أحياناً،لا)، وتم إعطاء الدرجات تدريجياً وبحسب التسلسل (١,٢,٣,٤) ، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المفحوص (١٤٤) وأدنى درجة (٣٦) درجة، ويبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(٩٠) درجة.

الصدق الظاهري: من المعلوم أن الأداة الصادقة هي التي تقيس ما وضعت من أجله (الزوبعي وآخرون ، 1982، ص179). ويتحقق هذا النوع من الصدق عندما يتم الحصول على حكم أو يصدر قرار من شخص متخصص(خبير) فيكون المقياس ملائماً للموضوع المراد قياسه (Allen&Yen,1979,p;96). إذ يتأكد المتخصصون من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس ماوضعت من أجله فعلاً، وأن خير من يحكم على هذا النوع من الصدق هم الخبراء المحكمين في هذا الموضوع (Mehrens ,1984,p;241)، وقد تحقق الباحث من صدق الأداة عندما حصل إتفاق الخبراء المحكمين بلغ عددهم (١٠) من الأساتذة المتخصصين (الملحق ٣) بنسبة تجاوزت (80%) على صدق فقرات هذا المقياس في قياس السمة الموضوع من أجلها.

صدق البناء: قام الباحث بتطبيق مقياس المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل على عينة من طلبة المدارس المسائية في المرحلة المتوسطة والثانوية بلغت (٢٠٠) طالبٍ وطالبة. إعتمد الباحث هذه العينة لاغراض التحليل الاحصائي ، وذكرت (نانلي1972 Nunnally) أن نسبة افراد العينة يجب أن لاتقل عن (١: ٥) بالنسبة لفقرات المقياس، ومن ذلك يمكن أن نعُد عدد أفراد العينة ينسجم مع نسبة عدد فقرات المقياس.وقام الباحث بالتحقق من صدق البناء على وفق ما يأتي:

١. المجموعتان المتطرفتان: ولغرض تحديد الفقرات المميزة لهذا المقياس قام الباحث بإستخدام اسلوب العينتين المتطرفتين . وذلك بتحديد مجموع الدرجة الكلية لكل استمارة وعلى وفق إستجابة الطلبة(عينة البحث). وقام بترتيب الإستمارات ترتيباً تنازلياً ، وتحديد نسبة(٢٧%) من الإستمارات التي حصلت على أعلى

الدرجات(المجموعة العليا) ، و(٢٧%) من الإستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات(المجموعة الدنيا)، وبذلك بلغ عدد أفراد المجموعة العليا(٥٤) إستمارة وعدد أفراد المجموعة الدنيا (٥٤) إستمارة ، وبذلك يكون مجموع إستمارات التحليل لأغراض التمييز (١٠٨) إستمارة للمجموعتين المتطرفتين لنحصل على أقصى ما يمكن من تمايز بين فقرات هذا المقياس ، وقد تم إعتماد الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لكلا المجموعتين المتطرفتين في إستخراج القيمة التائية المحسوبة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) لمعرفة مستوى دلالة كل فقرة من فقرات هذا المقياس عند درجة حرية (١٠٦) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبعد حساب القوة التمييزية لفقرات هذا المقياس تبين أن الفقرات جميعها مميزة وتقيس فعلاً السمة المراد قياسها ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

تمييز فقرات مقياس المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل لدى طلبة المدارس المسائية .

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٢.٨٦	**٠.٨٩**	**١.٧٦**	**١ ٣٢**	**٧.١٨**	**١٩**	٢.٥٦	١.٣٥	١.٤٧	٣.٦١	٢.٩٤
2	**٢.٦٥**	**١.٥٦**	**١.٦٤**	**٢.٤٦**	**٣.٢٨**	**٢٠**	٣.١٤	١.٢٨	١.٧١	٣.٠٧	٤.٤٧
3	**٢.٨٤**	**١.٧٧**	**١.٦٥**	**٣.٢٣**	**٣.٣٦**	**٢١**	٣.٣٢	١.٦٠	٢.٠١	٣.١٥	٣.٨٥
4	**٢.٧٦**	**٠.٨٦**	**١.٥٦**	**٢.٤٨**	**٤.٧٥**	**٢٢**	٢.١٢	١.١٤	١.٤٢	٢.٢١	٢.٩٣
5	**١.٨٢**	**٠.٧٤**	**١.٤٦**	**١.٢٤**	**٢.٥٩**	**٢٣**	٢.٠٢	١.١٦	١.٣٨	٢.٢٦	٢.٦٢
6	٣.١١	٠.٩٤	١.٤٢	٢.٣٣	٦.٩٩	**٢٤**	٣.٢٨	١.٢٢	١.٧٣	٣.١٧	٤.٧٤
7	٢.٩٢	١,١٦	١,٧٠	٣.٢١	٣.٧١	**٢٥**	٢.١٢	٠.٨٧	١.٤١	٣.٣٤	٢.١٤
8	٢.١٢	١.١٨	١,٣٨	٢.١٨	٣.١٠	**٢٦**	١.٩٨	١.٠٩	١.٢٥	٢.١٨	٣.١١
9	٣.٤٢	٢.٢١	١.٤٤	٣.٢٦	٥.٢٢	**٢٧**	٣.٣٠	١.١٨	١.٦٦	٣.٠٥	٥.٢١
10	٢.١٤	٠,٨٨	١.٦٨	٢.١٦	٢.٠٥	**٢٨**	٢.٠٨	١.٣٤	١.٢٧	٣.١٢	٢.٤٨
11	٢.٠٩	١.١٢	١.٥٢	٢.١٣	٢.٤٦	**٢٩**	٢.٧٦	١.٢٩	١.٥٣	٣.٧٢	٣.٢٥
12	٢.٧٦	١.٢٤	١.٣٨	٢.٢٨	٥.٥٣	**٣٠**	٢.٩٨	١.٣٣	١.٦٣	٤.١٤	٣.٢٣

13	١.٩٢	١.٣٥	١.٤٨	١.١٦	٢.٥٧	**٣١**	٢.٦٥	١.١١	١.٤٦	٣.٢١	٣.٦٤
14	١.٩٦	٠.٧٦	١.٢٢	٢.٠٣	٣.٥٥	**٣٢**	٣.١٨	٠.٨٢	١.٥٨	٤.١٨	٣.٩٠
15	٢.٣٢	١.٤٢	١.٥٦	٣.٢٢	٢.٢٤	**٣٣**	٢.٢٢	١.٣٥	١.٣٩	٣.١٦	٢.٥١
16	١.٥٨	٠.٨٤	١.٢٤	١.١٣	٢.٥١	**٣٤**	٣.١٠	٠.٧٩	١.٧٤	٤.١٥	٣.٣٥
17	٣.١٢	٠.٩٦	١.٤٢	٢.١٨	٧.٤١	**٣٥**	٢.٩٩	٠.٨٦	١.٦٩	٥.١١	٢.٦١
18	٣.٢٢	١.٠٦	١.٦٤	٢.٣٢	٦.٤٤	**٣٦**	٢.٧٨	١.١٢	١.٤٣	٣.٢٤	٤.٠٩

١. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إن قياس العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس يعد مؤشراً لصدق بناء الفقرة في قياس ماوضعت من أجله ،وقد استعمل الباحث معامل إرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس،علماً أنه حدد قبول القيمة التمييزية بمعامل إرتباط يتجاوز(٠.٣٠) بحسب ماذكر في (الظاهر وآخرون،٢٠٠٢،ص١٣١) ،وعليه كانت المعاملات الإرتباطية لجميع درجات الفقرات دالة ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١.	٠,٦٧	.١٠	٠.٤٥	.١٩	٠.٤٤	.٢٨	٠.٣٤
٢.	٠,٤٢	.١١	٠.٥٢	.٢٠	٠.٥٨	.٢٩	٠.٥٣
٣.	٠.٣٣	.١٢	٠.٥٦	.٢١	٠,٦٣	.٣٠	٠.٦٥
٤.	٠.٤٣	.١٣	٠.٣٦	.٢٢	٠.٣٢	.٣١	٠.٤٨
٥.	٠.٤٥	.١٤	٠.٣٨	.٢٣	٠.٤٦	.٣٢	٠.٦٢
٦.	٠.٣٧	.١٥	٠.٤١	.٢٤	٠.٦١	.٣٣	٠.٦٠
٧.	٠.٥١	.١٦	٠.٤٨	.٢٥	٠.٤٢	.٣٤	٠.٥٥
٨.	٠.٣٩	.١٧	٠.٥٦	.٢٦	٠.٣٣	.٣٥	٠.٤٦
٩.	٠.٤١	.١٨	٠.٥٢	.٢٧	٠.٦٩	.٣٦	٠.٣٧

٢. علاقة الفقرة بالمجال: ولغرض التحقق من إجراءات صدق البناء لفقرات هذا المقياس فقد قام الباحث بإحتساب الدرجة الكلية لأفراد العينة على وفق مجالات المقياس الثلاث، ولقياس كل فقرة وعلاقتها بالمجال الذي وضعت له،ويمكن توضيحها بالجداول(٥,٤,٣) فيما يأتي:

الجدول(٣) يوضح علاقة درجة الفقرة بدرجة مجال المشكلات التي تتعلق بالمتعلم (الطلبة).

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.١	٠.٥٥	١٣	٠.٣٨	.٢٥	٠.٦١	.٣٣	٠.٤٣
.٤	٠.٤١	١٦	٠.٤١	.٢٨	٠.٣٦	.٣٥	٠.٥٨
.٧	٠.٤٩	.١٩	٠.٥٢	.٣١	٠.٥٤	.٣٦	٠.٤٨
.١٠	٠.٤٧	.٢٢	٠.٥٧				

الجدول (٤) يوضح درجة الفقرة وعلاقتها بدرجة مجال المشكلات التي تتعلق بالمُدرس أو المُدرسة.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.٢	٠.٦٧	.٥	٠.٥٧	٨	٠.٥١	١١	٠.٣٥
.١٧	٠.٤٤	٢٠	٠.٤٦	٢٣	٠.٣٩	١٤	٠.٥٨
.٢٦	٠.٣٧					٢٩	٠.٥٥

الجدول (٥) يوضح درجةالفقرة وعلاقتها بدرجة مجال المشكلات التي تتعلق بالإدارات والمؤسسات التربوية.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.٣	٠.٣٤	.٦	٠.٤١	.٩	٠.٦٥	.١٢	٠.٤٦
.١٥	٠.٤٩	.١٨	٠.٥٨	.٢١	٠.٦٩	.٢٤	٠.٥٩
.٢٧	٠.٦٧	.٣٠	٠.٥١	.٣٢	٠.٥٧	.٣٤	٠.٤٤

الثبات (التجزئة النصفية) Half-Split

إن الثبات يشير الى درجة استقرار الإختبار (المقياس) والتناسق بين أجزائه ، ويمكن أن نتنبأ بمعامل الثبات الكلي للإختبار إذا علمنا ثبات نصفه أو أي جزء منه(السيد، 1979،ص421). لذا فإن الباحث قام بتقسيم فقرات المقياس الى فقرات فردية وبلغ عددها(١٨) فقرة ، وفقرات زوجية بلغ عددها (١٨) فقرة، بعد تطبيقه على عينة البحث البالغة (١٨٨) طالباً وطالبة من طلبة المدارس المسائية ، وعند تطبيق معامل إرتباط بيرسون بين درجات نصفي المقياس،بلغ معامل الإرتباط بين درجات نصفي الإختبار (0.81)، وعند تصحيحه بمعادلة

سبيرمان براون بلغ معامل الإرتباط بين نصفي الإختبار (0.90)، وهو معامل ثبات جيد يمكن الاطمئنان له في البحوث النفسية والتربوية .

التطبيق النهائي:

بعد إستكمال إجراءات الخصائص السايكومترية للمقياس المتمثلة في التأكد من صدق وثبات المقياس ، قام الباحث بتطبيق هذا المقياس بصيغته النهائية (الملحق ٤)على عينة البحث البالغة (١٨٨) طالباً وطالبة وكما هو موضح في الجدول (١) توزيع عينة البحث، قام الباحث بشرح تعليمات الإجابة على المقياس، ثم طلب من عينة البحث الإجابة على فقراته، وكان معدل وقت إستجابة أفراد العينة على المقياس(30) دقيقة ، علماً أن مدة تطبيق المقياس على أفراد العينة إستغرقت من (30 -11-2014) الى (7- 1- 2015) .

الوسائل الإحصائية

١. معامل إرتباط بيرسونPerson- Correlation لإستخراج معامل ثبات المقياس،وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس ومجالاته (البياتي وإثناسيوس، 1977 ،ص185).
٢. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لتصحيح معامل الثبات بعد إستخرجه بالتجزئة النصفية (الغريب ، 1988 ، ص662).
٣. إستخدم نتائج الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لإستخراج القيمة التائية .
٤. إستخدم الباحث إختبار(t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة تمييز الفقرات.
٥. الوسط المرجح والوزن المئوي لمعرفة أولويات المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس المسائية (الكندي ، 1985 ، ص105).

الفصل الرابع

عرض النتائج : قام الباحث بعرض نتائج البحث وعلى وفق الأهداف المحددة له وكما يأتي:

أولاً: التعرف على المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى تحصيل الطلاب (الذكور) في المدارس المسائية ، ومن إجاباتهم ووفقاً لنتائج الوسط المرجح والوزن المئوي في تحديد هذه المشكلات ، قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً ، بعد تحديد درجة القطع البالغة (2.5)، ويمكن عرض هذه المشكلات في الجدول (٢) على النحو الآتي:

نتائج الوسط المرجح والوزن المئوي لمشكلات إنخفاض مستوى التحصيل لدى الطلاب في المدارس المسائية.

ت الفقرة	الرتبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت الفقرة	الرتبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
٢١	١	٣,٦١	٩٠,٢٤	٩	٢	٣,٥٩	٨٩,٦٣
٢٤	٣	٣,٣٩	٨٤,٧٦	٢٠	٤	٣,٣٧	٨٤,١٥
٢٧	٥	٣,٣٠	٨٢,٤٧	١٨	٦	٣,٢٦	٨١,٤٠
٣٢	٧	٣,٢١	٨٠,٣٤	٣٥	٨	٣,٢٠	٧٩,٨٨
١٧	٩	٣,١٧	٧٩,٢٧	٣٤	١٠	٣,١٥	٧٨,٦٦
٣٠	١١	٣,٠٠	٧٥,٠٠	٢٩	١٢	٢,٩٩	٧٤,٨٥
١٩	١٣	٢,٩٣	٧٣,٣٢	١٢	١٤	٢,٩٠	٧٢,٤١
١٥	١٥	٢,٨٦	٧١,٤٩	٤	١٦	٢,٨١	٧٠,٢٧
٨	١٧	٢,٨٠	٦٩,٩٧	٣١	١٨	٢,٧٦	٦٨,٩٠
٦	١٩	٢,٧٣	٦٨,٢٩	٣٣	٢٠	٢,٧٣	٦٨,١٤
٢	٢١	٢,٧١	٦٧,٦٨	٣٦	٢٢	٢,٦٦	٦٦,٦٢
١٠	٢٣	٢,٥٩	٦٤,٩٤	١٤	٢٤	٢,٥٩	٦٤,٦٣
١	٢٥	٢,٥٢	٦٣,١١	١١	٢٦	٢,٤٤	٦٠,٩٨
٧	٢٧	٢,٤٠	٦٠,٠٦	٢٢	٢٨,٥	٢,٣٧	٥٩,٣٠
٢٥	٢٨,٥	٢,٣٧	٥٩,٣٠	١٦	٢٩	٢,٣٧	٥٩,١٥
٢٦	٣٠	٢,٢٨	٥٧,٠١	٢٨	٣١	٢,٢٧	٥٦,٧١
٣	٣٢,٥	٢,١٩	٥٤,٧٣	٢٣	٣٢,٥	٢,١٩	٥٤,٧٣
١٣	٣٣	٢,١١	٥٢,٧٤	٥	٣٤	٢,١٠	٥٢,٤٤

ومن نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن المشكلات المهمة التي يعاني منها الطلاب (الذكور) في المدارس المسائية هي :

١. أعداد الطلبة في المدارس المسائية بحاجة ماسة لرعاية المؤسسات التربوية ، نالت هذه المشكلة المرتبة الأولى بين المشكلات التي يعتقد الطلاب أنها كانت سبباً في إنخفاض مستوى تحصيلهم ، وحصلت على وسط مرجح(٣,٦١) ووزن مئوي (٩٠,٢٤) ،ويمكن أن نعدها مشكلة واقعية ، ومما لا شك فيه أن إزدحام الطلاب في المدارس أو الصفوف يؤدي الى قلة نواتج التعليم.

٢. المدارس المسائية بحاجة الى الكثير من دعم المؤسسات التربوية، وحصلت هذه المشكلة على المرتبة الثانية ،إذ حصلت على وسط مرجح (٣,٥٩) ووزن مئوي (٨٩,٦٣)، ربما تظهر هذه النتيجة حاجة الطلاب (الذكور) في هذه المدارس الى المزيد من الخدمات التربوية والتعليمية التي يمكن أن ترفع من مستوى تحصيلهم.

٣. الحاجة الى توافر المختبرات والوسائل والتقنيات التربوية في المدارس المسائية ، كان ترتيب هذه المشكلة في المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٣,٣٩) ووزن مئوي (٨٤,٧٦) ، ويمكن أن نفسر هذه النتيجة على إنها ضرورة ولازمة مهمة من لوازم التعليم في أي مجتمع ،وإن توافرهذه المستلزمات الضرورية سوف يعين الطلاب في الحصول على تعلم أفضل .

٤. الحاجة الى الإرشاد و التوجيه التربوي، ونالت المرتبة الرابعة بين مشكلات الطلاب في المدارس المسائية ،وحصلت على وسط مرجح(٣,٣٧) ووزن مئوي(٨٤,١٥) ، وقد يكون ذلك بسبب شعور الطلاب في هذه المدارس بالحاجة الماسة لخدمات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لمساعدتهم في حل مشكلاتهم بطريقة علمية هادفة .

٥. ضرورة توافر الكهرباء بشكل مستمر في المدارس المسائية ،أحرزت هذه الفقرة المرتبة الخامسة بين مشكلات الطلاب (الذكور)، وحصلت على وسط مرجح (٣,٣٠) ووزن مئوي (٨٢,٤٧) وهي مشكلة حقيقية وواقعية ، ونعتقد أنها ضرورة لايمكن إغفالها ،لاسيما أن هؤلاء الطلاب يقضون أغلب أوقات دراستهم في هذه المدارس عند حلول الظلام، وبالنظر لعدم سماح المجال الى تفسير كل المشكلات التي وردت في الجدول (٢) لذا يترك الباحث ذلك الأمر الى الباحثين ومن يهمه أمر هذه المؤسسات .

ثانياً: التعرف على المشكلات التي أدت الى إنخفاض مستوى تحصيل الطالبات (الإناث) في المدارس المسائية ، ومن إجاباتهن على المقياس المعد لهذا الغرض، ووفقاً لنتائج الوسط المرجح والوزن المئوي في تحديد هذه المشكلات ، قام الباحث بترتيبها ترتيباً تنازلياً ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

نتائج الوسط المرجح والوزن المئوي لمشكلات إنخفاض مستوى التحصيل لدى الطالبات في المدارس المسائية.

ت الفقرة	الرتبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي	ت الفقرة	الرتبة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١٧	١	٣,٤٦	٨٦,٤٦	٣٤	٢	٣,٤٢	٨٥,٤٢
٢٧	٣	٣,٣٨	٨٤,٣٨	٣٢	٤	٣,٢٩	٨٢,٢٩
٢٤	٥	٣,٢١	٨٠,٢١	٢٠	٦	٣,١٣	٧٨,١٣
٦	٧	٣,٠٤	٧٦,٠٤	٩	٨	٢,٩٢	٧٢,٩٢
٣٣	٩,٥	٢,٨٨	٧١,٨٨	٣٦	٩,٥	٢,٨٨	٧١,٨٨
١٨	١٠,٥	٢,٧٩	٦٩,٧٩	٢١	١٠,٥	٢,٧٩	٦٩,٧٩
٢٩	١٠,٥	٢,٧٩	٦٩,٧٩	١١	١١,٥	٢,٦٣	٦٥,٦٣
١٥	١١,٥	٢,٦٣	٦٥,٦٣	١٩	١١,٥	٢,٦٣	٦٥,٦٣
٣٥	١٢	٢,٥٨	٦٤,٥٨	٣١	١٣	٢,٥	٦٢,٥
٧	١٤,٥	٢,٤٢	٦٠,٤٢	١٠	١٤,٥	٢,٤٢	٦٠,٤٢
١٤	١٥	٢,٣٣	٥٨,٣٣	٨	١٦	٢,٢٩	٥٧,٢٩
٢٨	١٧	٢,٢٥	٥٦,٢٥	١	١٨,٥	٢,١٧	٥٤,١٧
٣	١٨,٥	٢,١٧	٥٤,١٧	٢٥	١٩,٥	٢,١٣	٥٣,١٣
٢٦	١٩,٥	٢,١٣	٥٣,١٣	١٦	٢٠,٥	٢,٠٨	٥٢,٠٨
٣٠	٢٠,٥	٢,٠٨	٥٢,٠٨	٢	٢١	٢,٠٤	٥١,٠٤
١٢	٢٢	٢,٠٠	٥٠,٠٠	٢٣	٢٣	١,٩٦	٤٨,٩٦
٤	٢٤	١,٩٢	٤٧,٩٢	٢٢	٢٥	١,٨٨	٤٦,٨٨
١٣	٢٦	١,٥٤	٣٨,٥٤	٥	٢٧	١,٥	٣٧,٥

من نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن المشكلات المهمة التي وردت في إجابات الطالبات(الإناث) والتي أدت الى إنخفاض مستوى تحصيلهن في المدارس المسائية ، يمكن أن نستعرضها على وفق ما يأتي:

١. إفتقار إستخدام المدرسات للتقنيات الحديثة الضرورية للتعلم، كانت هذه المشكلة تحتل المرتبة الاولى في إجابات الطالبات في هذه المدارس ،إذ حصلت على وسط مرجح (٣,٤٦) ووزن مئوي(٨٦,٤٦) ، وقد يكون ذلك بسبب الحاجة فعلاً لإستخدام مثل هذه التقنيات لكونها تسهم وبشكل كبير في تعزيز وتثبيت المعلومة في المواقف التعليمية لدى المتعلمين، ومن ثم يساعدهن على رفع مستوى تحصيلهن .

٢. تفعيل دورالمحاضرين في المدارس المسائية ، وتوفير كادر تدريسي يسد الحاجة فيها. ونالت هذه المشكلة المرتبة الثانية بعد أن حصلت على وسط مرجح (٣,٤٢) ووزن مئوي(٨٥,٤٢)، وقد تكون هذه النتيجة إنعكاساً لواقع التعليم المسائي الذي يمتاز بغياب المحاضرين المتكرر أو كثرة إستبدال المحاضرين خلال العام الدراسي الواحد، وقد ينعكس ذلك سلباًعلى تحصيل الطالبات في هذه المدارس.

٣. ضرورة توافر الكهرباء بشكل مستمر في المدارس المسائية، وإحتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة بعد أن حصلت على وسط مرجح(٣,٣٨) ووزن مئوي(٨٤,٣٨) ومما يزيد من أهمية هذه المشكلة إشتراك الطالبات والطلاب في إعطائها الأهمية المؤثرة في إنخفاض مستوى تحصيلهم الدراسي .

٤. ضرورة الإهتمام بالجانب النفسي من خلال توفير المرشدين التربويين في المدارس المسائية،وأحرزت هذه المشكلة المرتبة الرابعة بوسط مرجح (٣,٢٩) ووزن مئوي(٨٢,٢٩) ربمايعود ذلك الى شعور الطالبات بأن مشكلاتهن النفسية تقف وراء إنخفاض مستوى تحصيلهن الدراسي، مما يظهر حاجتهن الى شخص مهني ومتدرب يساعدهن في حل تلك المشكلات.

٥. الحاجة الى توافر المختبرات والوسائل والتقنيات التربوية في المدارس المسائية ، وكانت في المرتبة الخامسة بين المشكلات التي تعتقد الطالبات أنها من المشكلات المهمة والمسببة لإنخفاض مستوى تحصيلهن بعد أن كان وسطها المرجح (٣,٢١)ووزن مئوي(٨٠,٢١)، وهي من المشكلات التي إشتركت فيها الطالبات مع الطلاب وسبق تفسيرها .

الحلول المقترحة : في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث يمكن للباحث أن يقترح بعض الحلول لهذه المشكلات والتي يمكن إستعراضها على وفق ما يأتي:

١. تعد مشكلة كثافة أعداد الطلاب (الذكور) في المدارس المسائية مشكلة حقيقية ، لذا نقترح فتح المزيد من المدارس المسائية المدعومة من المؤسسات التربوية أو المدارس الأهلية المسائية التي تخضع لرقابة وخطط المؤسسات التربوية الرسمية في بلدنا .

٢. يقترح الباحث توفير المولدات الكهربائية لهذه المدارس وتزويدها بالوقود الذي يكفي لإستمرار التدريس فيها أو تكفل أصحاب المولدات الذين إستلموها من الدولة بأن تكون هناك حصة مجانية لهذه المدارس، وأخذ تعهدات منهم بتوفير الكهرباء لهذه المدارس .

٣. رفد المدارس المسائية بالمرشدين التربويين ضرورة أبرزتها حاجة الطلبة في هذه المدارس لكونها مهمة لإتمام العملية التربوية في أية مؤسسة تعليمية .

٤. ضرورة مواكبة التطورات الحاصلة في وسائل وتقنيات التعليم في العالم، وشمول التعليم المسائي بهذه التطورات أسوة بالتعليم الصباحي في المدارس النهارية من أجل كسب موارد وطاقات بشرية مهمة لتطوير كفاءتهم في العمل.

٥. إن من المشكلات المهمة التي أشار إليها الطلبة هي تفعيل دور المحاضرين في المدارس المسائية ، وأخذ تعهدات والتعاقد معهم بإكمال التدريس فيها . وإن الإنقطاع من التدريس فيها يعرض المدرس للمساءلة والعقوبات الإدارية ، وأن لايتغير المدرس في الفصل الدراسي إلا عند الضرورة القصوى، وبموافقة المدير العام للتربية حصراً.

٦. إنّ تجمع من الطلبة مبالغ رمزية ومدعومة من الدولة لتوفير المستلزمات الضرورية لعملية التعلم في المدارس المسائية .

٧. تشديد الرقابة ومتابعة سير العملية التعليمية في هذه المدارس عن طريق تفعيل دور الإشراف التربوي وزيارة لجان المتابعة المستمرة لهذه المدارس ، وتشخيص نقاط الضعف لمعالجتها ، وتوزيع مسؤوليات العمل في هذه المدارس والحفاظ على إنتظام الدوام فيها .

الإستنتاجات : في ضوء نتائج هذا البحث يمكن إستنتاج ما يأتي:

١. إن إنخفاض مستوى تحصيل الطلبة في المدارس المسائية ناتج عن وجود مشكلات يعاني منها هؤلاء الطلبة .

٢. إن أغلب مشكلاتهم قد تكون واقعية ومادية يستلزم أخذها بالحسبان وشمولها في خطط المؤسسات التربوية .

٣. قد يكون هناك إختلاف في تشخيص نفس المشكلات على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث) إلا أنهم إشتركوا في أغلب المشكلات المهمة التي أدت إلى إنخفاض تحصيلهم الدراسي.

التوصيات: و من نتائج هذا البحث يمكن الباحث أن يوصي بما يأتي:

١. تعزيز جوانب القوة التي يمتلكها الطلبة في هذه المدارس في التغلب على نقاط ضعفهم ، عن طريق توفير المرشدين التربويين ، والإهتمام بالجانب النفسي لهؤلاء الطلبة .

٢. الإهتمام بأعداد الطلبة وضرورة فك الإزدحام فيها لغرض تحقيق أهداف التربية .

٣. توفير المستلزمات الضرورية للتعلم المتمثلة بالمختبرات والوسائل والتقنيات الحديثة .

٤. الإهتمام بالمدارس المسائية من قبل المؤسسات التربوية ومتابعة عملها ، والنظر اليها على إنها لاتقل أهمية عن المدارس الصباحية .

٥. ضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية ومؤسسات أو قطاعات أخرى في المجتمع لتوفير الكهرباء بشكل مستمر.

المقترحات

١. إجراء دراسة تحليلية وتقويمية للمشكلات التي تؤدي الى إنخفاض في مستوى تحصيل الطلبة في المدارس الصباحية منها أو المسائية .

٢. إجراء دراسة مقارنة بين مستوى تحصيل الطلبة في المدارس الصباحية (النهارية) وأقرانهم في المدارس المسائية.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين مشكلات الطلبة في في المدارس الصباحية (النهارية) وأقرانهم في المدارس المسائية.

المصادر العربية

١. أبو جادو ،صالح محمد علي(2003)علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر ، عمان.

٢. الازيرجاوي ، فاضل محسن (١٩٩١)علم النفس التربوي،جامعة الموصل.

٣. الآلوسي، جمال حسين وخان ، أميمة علي (١٩٨٨) ،علم نفس الطفولة والمراهقة، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

٤. بدح ، أحمد(2003)درجة إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الأردنية ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ، العدد(4) ،عمان.

٥. البياتي ، عبدالجبار توفيق وإثناسيوس، زكريا (1977)الإحصاء الوصفي والإستدلالي، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق.

٦. جابر ،جودت بني(2004)علم النفس الإجتماعي،ط١،مكتبة دارالثقافة للنشروالتوزيع،عمان.

٧. الدهلكي، حميد محمود سبتي(1995)الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق، رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .

٨. رضوان،سامر جميل (2009) الصحة النفسية ، ط٣، دار المسيرة للنشر والطباعة،عمان.

٩. الزوبعي،وآخرون،إبراهيم عبدالجليل(1982)الإختبارات والمقاييس النفسية ،دار الكتب ، الموصل .

١٠.سري، جلال محمد (2002)علم النفس العلاجي ،ط٣، عالم الكتب ، القاهرة .

١١.سعيد ، هديل كاظم (2001)إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، دراسة إستطلاعية لعينة من أساتذة وطلبة كلية الإدارة والإقتصاد في جامعتي بغداد والمستنصرية ،دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الإدارة والإقتصاد،جامعة بغداد.

- السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) علم النفس الاحصائي ومقياس العقل البشري. ط.٣ دار الفكر العربي ، القاهرة .

١٢.الشلاوي وآخرون ،طه محمود(2014) بعض المشكلات المدرسية التي يعاني منها طلبة المدارس الثانوية في محافظة نينوى ، بحث منشور ،مجلة دراسات تربوية ، العدد (26)، وزارة التربية ، العراق.

١٣.شلتز ،داون (1983) الشخصية ،ترجمة حمد الكربولي وموفق الحمداني، جامعة بغداد.

١٤.صبري ، علاء حسين وجودة، ميسون زكي (2014) تجارب في تطويرالتعليم المهني، مركز البحوث والدراسات التربوية ، وزارة التربية ، العراق.

١٥.العساف ، صالح بن أحمد (1995)المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.

١٦.علام، صلاح الدين محمود(2006)الإختبارات والمقاييس التربوية ،ط١،دار الفكر للنشر والتوزيع ،عمان .

١٧.الغريب،رمزية(1988)التقويم والقياس النفسي والتربوي،مكتبةالأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨.القاعود، إبراهيم (1992) أثر تزويد الصف الثاني الثانوي بالأهداف السلوكية في تحصيلهم في مادة الجغرافية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،جامعة طنطا، القاهرة .

١٩.قمبروآخرون، محمود(1991) دراسات في أصول التربية، مطبعة دار الثقافة،الكويت.

٢٠.كمال ،علي (1988) النفس إنفعالاتها– أمراضها وعلاجها،ج٢،ط١،الدارالعربية للطباعة والنشر، بغداد.

٢١.الكندي،عبد رمضان(1985)مبادئ الإحصاءوأساليب التحليل الإحصائي،ط١، منشورات ذات السلاسل، عمان.

٢٢.محمد،عادل عبدالله(2000)العلاج السلوكي المعرفي أسس وتطبيقات،دارالرشاد،القاهرة.

٢٣.المليجي، حلمي (٢٠٠٠)علم النفس الاكلينكي، الطبعة الاولى، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٤.مهدي،عباس(ب، ت)الشخصية بين النجاح والفشل، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، دار الحرف العربي للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت.

٢٥.نشواتي ،عبدالحميد(1985)علم النفس التربوي ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، عمان.

٢٦.وحيد ، أحمدعبداللطيف(2001) علم النفس الإجتماعي، ط١ ، جامعة بغداد .

المصادر الأجنبية

1. Allen,M &yen,W(1979) Introducation to measuremen theory. Monterey,Cali book,Cole.

آلين ، م . وين ، مقدمة لنظرية القياس المونتيري ، كالي كول للكتاب.

2. Beck,A,(1976)Cognitive Therapy and Emotional Disorders. International University Press,Newyork.

بيك،آرون ،(١٩٧٦) ،العلاج المعرفي والإضطرابات الإنفعالية ،الجامعة العالمية للنشر، نيويورك.

3. Good,carter,V.(1973)Dictioary Of Education 3rd Ed, MC –Graw Hill book CO,Newyork.

4. كود، كارتر،ف(١٩٧٣) قاموس التربية ، ط٣، شركة ماك كروهيل للكتاب، نيويورك.

5. Mehrens,W.& Lehman,L(1984)Measurement and Evaluation. In Education and psychology,holt rine hart &Winston ,New– york .

6. ميهرنز، ووليمان،ل(١٩٨٤) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، هولت راين هارت وونستون، نيويورك.

7. Dembo , M , H . (1994) Applying Eductional Psychological Longman , new york .